



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

المعالم البارزة لحصيلة مجلس المستشارين على صعيد الدبلوماسية البرلمانية والشراسة والتعاون الدولي خلال الولاية التشريعية

2015 - 2021



صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده

المعالم البارزة لحصيلة مجلس المستشارين على صعيد الدبلوماسية
البرلمانية والشراسة والتعاون الدولي

تقديم

يشكل العمل البرلماني الدبلوماسي إحدى الأدوار والأولويات الأساسية لمجلس المستشارين، كواجهة محورية للدفاع عن القضايا الإستراتيجية لبلادنا وعلى رأسها القضية الوطنية، وكذا تمتين وتعزيز علاقات الشراكة والتعاون مع مختلف مكونات المنتظم البرلماني الدولي.

ولقد تمكن مجلس المستشارين خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2015 إلى أكتوبر 2021 من مواصلة تعزيز عمله الدبلوماسي وخلق دينامية متجددة ومبادرات نوعية، مكنته من مراكمة الإنجازات وتحقيق المزيد من المكتسبات الدبلوماسية، سواء على مستوى الاتحادات والجمعيات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية أو من خلال تمتين أو أواصر التعاون الثنائي مع البرلمانات الوطنية في مختلف مناطق العالم.

وقد جاء هذا العمل، سواء على مستوى الزيارات الرسمية المتبادلة والاستقبالات ولقاءات العمل والمجاملة أو في إطار مشاركات الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين في التظاهرات والمحافل البرلمانية الجهوية والقارية والدولية أو على مستوى تنظيم واحتضان المؤتمرات والندوات، تفعيلًا ومواكبة للمبادرات والتوجهات الاستراتيجية المتضمنة في الخطاب السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، كمرجعيات أساسية من أجل الارتقاء بالعمل الدبلوماسي البرلماني، ومن خلال عمل متعدد الأبعاد تلتئم فيه اليقظة والاستباقية والفعالية والتكامل مع مختلف الفاعلين ضمن منظومة الدبلوماسية الوطنية.

كما ارتكز العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين خلال هذه الفترة على الأهداف الواردة في خطة عمل مجلس المستشارين التي تم إرساؤها سنة 2015 من طرف مكتب المجلس وكذا المخطط الاستراتيجي لمجلس المستشارين في مجال الدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية، لاسيما المرتبط منها بتعزيز التموقع في التجمعات الإقليمية والقارية والدولية والانفتاح على مختلف مناطق العالم بهدف دحض المناورات المعادية والدفاع عن المصالح العليا للمملكة المغربية واستصدار مواقف داعمة لقضية وحدتنا الترابية وللمبادرة المغربية المقدامة للحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية.

وبناء على هذه المرتكزات والمرجعيات، فقد شهدت فترة أكتوبر 2015 – أكتوبر 2021 نشاطا دبلوماسيا متميزا، إذ احتضن مجلس المستشارين وشارك في العديد من الملتقيات والتظاهرات الجهوية والقارية والدولية، تميز عمل وفوده فيها بالدفاع المتواصل عن القضايا

الكبرى للمملكة المغربية وتأكيد موقف المملكة من العديد من القضايا الإقليمية والدولية، بالإضافة إلى حشد الدعم للدبلوماسية الوطنية في إطار من التناغم مع أولوياتها الرئيسية المتمثلة أساسا في التوجه الإفريقي من خلال استلهاهم البرلمانيين لتحرك الدبلوماسية الذي يقوده صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على مستوى إفريقيا، وتعزيز وتدعيم العلاقات جنوب-جنوب والانفتاح وترسيخ التموقع الإستراتيجي على مستوى فضاءات جيوسياسية جديدة في منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، بغاية تدارك ضعف الحضور والتموقع البرلماني على مستوى هذه الواجهة واستثمار الآفاق التي فتحتها الزيارة التاريخية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لدول المنطقة سنة 2004، إلى جانب مواصلة تمتين ومواكبة مسار العلاقات القائمة مع المنظمات البرلمانية الدولية والشركاء الأوروبيين من خلال طرح التجارب الرائدة لبلادنا على مستوى مختلف المجالات، وخاصة في القضايا المرتبطة بالهجرة والتغيرات المناخية ومحاربة التطرف والإرهاب ونشر قيم التسامح والتعايش وتعزيز السلم والحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين.

كما واصل المجلس تمتين وتعزيز العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف مع المجالس والمنظمات العربية والإسلامية في إطار التوجه التضامني لبلادنا مع كل القضايا العادلة بالعالمين العربي والإسلامي، وعلى رأسها تجديد الموقف الثابت والداعم للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة في إقامة دولة حرة ومستقلة عاصمتها القدس الشريف.

وقد عرفت هذه الفترة شرف تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من طرف رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، في مراسيم تنصيب رؤساء الدول الصديقة ويتعلق الأمر بفخامة الرئيس المنتخب الجديد بجمهورية الأوروغواي، السيد لويس لاكاي بو، وفخامة السيد ألفا كوندي، الذي أعيد انتخابه رئيسا لجمهورية غينيا، وفخامة السيد إسماعيل عمر جيله الذي أعيد انتخابه رئيسا لجمهورية جيبوتي، وفخامة السيد دانييلو ميدينا الذي تم انتخابه رئيسا لجمهورية الدومنيكان.

ويمكن حصر المعالم البارزة للمنجزات والمكتسبات الدبلوماسية لمجلس المستشارين خلال هذه الفترة في العناصر التالية:

على المستوى الإفريقي:

يعتبر الحدث الأبرز الذي وسم حصيلة العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين خلال هذه الفترة، هو العودة التاريخية للمملكة المغربية إلى الحوض المؤسسي للاتحاد الإفريقي، والتي جاءت كنتيجة لدبلوماسية مباشرة ومبادرة، وحكيمة ومتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، هيأت شروط هذه العودة المستحقة والمظفرة للمملكة إلى أسرتها الإفريقية.

ولا شك أن عودة المملكة المغربية إلى حظيرة الاتحاد الإفريقي بقدر ما اعتبرت انتصارا تاريخيا أسقط المخططات والمناورات التي تستهدف النيل من مصالح المملكة المغربية، فقد فتحت أمام البرلمان المغربي وضمه مجلس المستشارين تحديات ورهانات ومهام جديدة، فرضت على البرلمانيين استلزام التحرك الدبلوماسي الذي قاده صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وتحصين هذا المكتسب وإعطائه مضمونا ملموسا في علاقتهم مع إخوانهم وشركائهم البرلمانيين الأفارقة.

وبناء على هذه المرتكزات المرجعية اعتمد مكتب مجلس المستشارين استراتيجية العمل الدبلوماسي الخاصة بإفريقيا، وعملت مختلف مكونات المجلس على بلوغ الأهداف المسطرة، حيث تحققت في الفترة أكتوبر 2015 - أكتوبر 2021 العديد من المنجزات والمكتسبات، يمكن حصر معالمها البارزة في العناصر التالية:

- ترسيم انضمام البرلمان المغربي البرلمان الإفريقي، حيث شكل حدثا استثنائيا مكن مجلس المستشارين من مواكبة واستثمار عودة المملكة المغربية للاتحاد الإفريقي في تعزيز علاقاته الثنائية ومتعددة الأطراف على المستوى الإفريقي؛
- توقيع الاتفاقية الإطار مع برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيداو) والتي فتحت آفاقا هامة أمام ترسيخ العلاقات مع دول إفريقيا الغربية في أفق انضمام المملكة المغربية لهذا المحفل الإفريقي الجهوي الهام؛
- إرساء أسس «دبلوماسية برلمانية اقتصادية» تمكن من استكشاف سبل وإمكانيات تعزيز التعاون الإقتصادي الإفريقي العربي، حيث نظم مجلس المستشارين المنتدى البرلماني الإقتصادي الإفريقي العربي تحت شعار «من أجل بناء نموذج تكاملي للتعاون الإقليمي» بهدف إغناء النقاش وإثراء الحوار والتشاور البرلماني الإفريقي العربي حول القضايا الإستراتيجية ذات الأولوية والراهنية في المنطقتين الإفريقية والعربية، وعلى رأسها الأمن الغذائي والتنمية

المستدامة، حيث توج المنتدى بقرار تأسيس «الشبكة البرلمانية حول الأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي» ؛

- مواصلة تعزيز الحضور المتميز لمجلس المستشارين داخل أجهزة الاتحاد البرلماني الإفريقي واحتضان البرلمان المغربي لأشغال مؤتمره الـ 39 وفعاليات الدورتين 69 و70 للجنة التنفيذية، واجتماع لجنة النساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الإفريقي؛

- تنظيم اللقاء التشاوري لمثلي البرلمانات الإفريقية، بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ الكوب22 بمراكش، وهو اللقاء الذي استهدف تقاسم وتوحيد الرؤى بين البرلمانات الإفريقية حول موضوع: «التغيرات المناخية وأثارها على القارة الإفريقية»، حيث توج اللقاء باعتماد «إعلان مراكش» للبرلمانات الإفريقية المشاركة في الكوب22؛

- تنظيم اللقاء البرلماني الإفريقي التشاوري يوم 27 أكتوبر 2017 بمقر البرلمان المغربي تحضيراً لمؤتمر قمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ الكوب23 (بون/ألمانيا). وشكلت خلاصات هذا اللقاء أهم مرتكزات مرافعة رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، باسم البرلمانات الإفريقية في الاجتماع المنظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي بمناسبة الكوب23؛

- احتضان البرلمان المغربي لأشغال الدورة 27 للجمعية الجهوية الإفريقية التابعة للجمعية البرلمانية للفرنكفونية يومي 14 و15 يونيو 2019، حيث تناول المشاركون خلال هذه الدورة عددا من المواضيع تتعلق أساساً بـ «الاندماج الجهوي في إفريقيا»، و«النظام البرلماني في إفريقيا: التحديات الجديدة»، فضلاً عن استعراض تقرير حول البرنامج الرقعي للجمعية البرلمانية للفرنكفونية ودراسة الوضع السياسي والأمني في إفريقيا الفرنكفونية، وخاصة في منطقة الساحل. وقد أكد البرلمان المغربي بهذه المناسبة على أنه يتعين على الجمعية الاستثمار في البحث عن الأساليب والوسائل الضرورية للرفع من مستوى الأداء البرلماني والحكومة في البلدان الإفريقية من أجل مواجهة تحديات التنمية، وشدد على أهمية تشجيع البرلمانات على تجديد آلياتها وتطوير أدائها المؤسسي من أجل ضمان تدخل أفضل على مستوى التشريعات والمراقبة والمساهمة مع الحكومات في التقدم الديمقراطي والتنمية وبلورة وتنفيذ القوانين والسياسات الفعالة، مع التأكيد على أن تعزيز الدينامية الجهوية والاندماج القاري يظل أمراً حتمياً لتوحيد القارة الإفريقية وتعزيز مكانتها في المشهد الدولي،

واعتبر أن هذا الاندماج القاري الذي يتشكل حاليا سيتم تجسيده من خلال إنشاء منطقة حرة للتبادل القاري؛

• احتضان البرلمان المغربي للاجتماع المشترك للجنة الدائمتين المعنيتين بالتجارة والنقل التابعتين للبرلمان الإفريقي والندوتين حول «التجارة بين-إفريقية في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ZLECAF» و «حماية المعطيات الشخصية والاقتصاد الرقمي في إفريقيا» بتعاون مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أيام 02 - 07 مارس 2020، حيث جاء هذا اللقاء الأول من نوعه في إطار الدينامية المتميزة التي تعرفها علاقات التعاون بين البرلمان المغربي والبرلمان الإفريقي، منذ انضمامه لهذه المنظمة القارية وفي سياق إبراز جهود المملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الرامية إلى تحقيق الاندماج الإقتصادي بالقارة الإفريقية من خلال تشجيع الاستثمارات والمبادلات التجارية وتوطيد العلاقات البينية، وتسريع وتيرة التنمية.

وعلى هامش هذا الاجتماع، قام أعضاء اللجنتين المذكورتين، بزيارة إلى ميناء طنجة المتوسط قصد الاطلاع على المؤهلات التي يتوفر عليها هذا المرفأ الهام باعتباره جسرا للتجارة الدولية بالمنطقة. كما قاموا بزيارة لمدينة مراكش.

• تنظيم البرلمان المغربي بمجلسه للقاء التشاوري لرؤساء البرلمانات الإفريقية حول وضعية البرلمان الإفريقي يوم 08 يوليوز 2021 وهو اللقاء الذي توج ببيان ختامي أكد فيه رؤساء برلمانات الدول الأعضاء بالبرلمان الإفريقي والوفود المشاركة على حرصهم على صيانة وتعزيز الديمقراطية بالقارة الإفريقية، والاتحاد من أجل برلمان إفريقي شرعي وفاعل وذو مصداقية، وجعله رافعة أساسية لتعزيز التكامل الإفريقي، ورابطا قويا لترسيخ الثقافة الديمقراطية، بعدما سجلوا بقلق كبير الوضع المؤسف والمتردى للبرلمان الإفريقي، والذي من شأنه أن يقوض إلى حد كبير شرعيته وسلطته ومصداقيته، وخصوصا على إثر الممارسات والأحداث المؤسفة التي تتواتر منذ ماي 2020، بإيعاز من عدة جهات تكرس اللجوء إلى أساليب التهديد والترهيب مثال تلك التي شهدتها أشغال الدورة العادية الرابعة للولاية التشريعية الخامسة المنعقدة في الفترة ما بين 21 ماي و4 يونيو 2021.

كما أصدر الاجتماع «نداء من أجل اللقاحات والدواء للجميع في إفريقيا» ثمن فيه المشاركون عاليا التدابير التي أمر صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده،

باتخاذها منذ الأشهر الأولى لانتشار وباء كوفيد19 والمتمثلة خاصة في إرسال مساعدات طبية عاجلة إلى عدد من البلدان الإفريقية لتعزيز قدراتها في مواجهة الوباء، وذلك كخطوة عملية ملموسة للمبادرة التي أطلقها جلالته مع عدد من أشقائه رؤساء الدول الإفريقية منذ الأسابيع الأولى لانتشار الوباء لتعبئة وتوحيد جهود إفريقيا في المعركة ضد كوفيد19. كما أشاد المشاركون بالجهود المغربية التي يقودها جلالته لضمان السيادة الإفريقية في مجال اللقاحات والتي أثمرت إطلاق مشروع لتصنيع وتعبئة اللقاح المضاد لكوفيد19 ولقاحات أخرى بالمغرب والتي ستستفيد منها الشعوب الإفريقية.

وبخصوص منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب:

فقد أفرد لها مجلس المستشارين خلال الفترة أكتوبر 2015 – أكتوبر 2021 أولوية خاصة، بغاية تدارك ضعف الحضور والتموقع البرلماني على مستوى هذه الواجهة ومن أجل محاصرة مناورات خصوم الوحدة الترابية للمملكة المغربية في المجالس الوطنية والمنظمات البرلمانية الجهوية والقارية بهذه المنطقة، حيث اعتمد مجلس المستشارين استراتيجية العمل الدبلوماسي الخاصة بمنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، وهي الاستراتيجية التي ارتكزت على التوجه الاستراتيجي لبلادنا في تعزيز التعاون جنوب-جنوب، وعلى استثمار القيم والروابط المشتركة وتقاسم التجارب بشأن القضايا والرهانات التي تواجه شعوب المنطقتين، وخصوصا ما يرتبط بالهجرة والتنمية المستدامة والعدالة البيئية والاجتماعية، والتعريف بخصوصيات ومميزات التجربة الديمقراطية والحقوقية المتفردة لبلادنا في محيطها الإقليمي والجهوي. كما سعى عمل مجلس المستشارين بهذه المنطقة بالأساس إلى استثمار وترصيد الآفاق الواعدة التي فتحتها الزيارة التاريخية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لدول المنطقة سنة 2004.

ولعل أبرز معالم المكتسبات والمنجزات التي ميزت حصيلة العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين، على مستوى هذه المنطقة، تتجسد في معطين ومكتسبين أساسيين:

- **الأول: استكمال التموقع الاستراتيجي للمجلس بالمنطقة، من خلال التوقيع على** مذكرات التفاهم مع العديد من المجالس المماثلة، وكذا اتفاقيات الانضمام ك «عضو ملاحظ دائم» أو بصفة «عضو شريك متقدم» لدى أهم التجمعات البرلمانية الجهوية والإقليمية بأمريكا اللاتينية والكارييب، وعلى رأسها برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب

PARLATINO، برلمان أمريكا الوسطى **PARLACEN** والبرلمان الأنديني **PARLANDI-NO**، بعدما كان حضور البرلمان المغربي وضمنه مجلس المستشارين يقتصر، إلى غاية بداية أكتوبر 2015، على صفة عضو ملاحظ لدى منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب **FOPREL**، هذا فضلا عن ما ميز هذه الفترة من فتح قنوات التواصل والتعاون مع برلمان الميركوسور **PARLASUR**.

• **الثاني:** يتجسد في كون هذا التموقع الإستراتيجي والحضور المتميز والترافع المتواصل لممثلي مجلس المستشارين بهذه المنطقة، وكذا الاتفاقيات الموقعة والزيارات المتبادلة، ولاسيما التظاهرات والزيارات التي برمجها المجلس إلى الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية لفائدة وفود أمريكا اللاتينية والكرايب، أسهم إلى جانب المجهودات والأدوار التي لعبها مختلف الفاعلين ضمن منظومة الدبلوماسية الوطنية، في استصدار المواقف المتقدمة وغير المسبوقة بالمنطقة بخصوص قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، والتي عبرت عنها برلمانات الدول والتجمعات البرلمانية بأمريكا اللاتينية، خصوصا المواقف الرسمية لكل من برلمان أمريكا الوسطى (والتي تضمنها «إعلان العيون» الذي صدر عقب اللقاء الذي جمع مكتب مجلس المستشارين مع المكتب التنفيذي لبرلمان أمريكا الوسطى بمدينة العيون المغربية) ومواقف منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب وخصوصا من خلال «إعلان الرباط» الذي توج أشغال المنتدى في دورته الـ 35 التي احتضنها البرلمان المغربي)، إلى جانب مواقف البرلمان الأنديني وبرلمانات دول كل من جمهورية الشيلي، الباراغواي، البرازيل، البيرو، كولومبيا، هايتي، غواتيمالا، الإكوادور، كوستاريكا وجمهورية الدومنيكان من خلال تصريحات وبيانات وملتمسات داعمة لجهود المملكة المغربية لإيجاد حل نهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، ومقرة بمصادقية وجدية المبادرة المغربية للحكم الذاتي تحت السيادة الوطنية والترابية المغربية.

أهمية ومصادقية هذا التموقع والتحول الغير المسبوق في مواقف البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بالمنطقة، كرسته وجسدته المواقف التي عبرت عنها على اثر تطورات الوضع بالمعبر الحدودي للكركرات، حيث أصدر برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب **PARLATINO** وبرلمان أمريكا الوسطى **PARLACEN** والأمانة العامة لمنتدى رئيسات لرئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب **FOPREL** إلى

جانب البرلمانات الوطنية لكل من الإكوادور والشيلى وغواتيمالا والباراغواي والبيرو وهاتي، بيانات وبلاغات رسمية عبرت من خلالها عن تضامنها ودعمها للتدخل السلمي للمملكة المغربية ولحقها المشروع في حماية أراضيها وضمان حرية التنقل المدني والتجاري بحدودها، وهو ما شكل تحولاً مفصلياً في مواقف برلمانات المنطقة وفي علاقات البرلمان المغربي مع البرلمانات الوطنية والتجمعات والمنظمات البرلمانية بأمريكا اللاتينية والكرايب.

وفضلاً عن كل هذه المكتسبات والمعطيات، فجديراً بالذكر، أن هذه الفترة تميزت بالأساس بشرف تمثيل السيد عبد الحكيم بن شماش رئيس مجلس المستشارين، لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في مراسيم تنصيب فخامة رئيس جمهورية الدومنيكان، السيد دانييلو ميدينا، في غشت 2016 وكذا في مراسيم حفل تنصيب فخامة رئيس جمهورية الأوروغواي، السيد لويس ألبرتولا كاي بو، يوم فاتح مارس 2020.

كما استقبل المجلس رؤساء كافة الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بالمنطقة (برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب، البرلمان الأنديني، برلمان أمريكا الوسطى ومنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب)، إلى جانب العديد من رؤساء وممثلي البرلمانات الوطنية وخصوصاً لبلدان الشيلى والبرازيل والأرجنتين والمكسيك والبيرو والباراغواي وكولومبيا وبنما وغواتيمالا والإكوادور والأوروغواي وجمهورية الدومنيكان. كما قام رئيس مجلس المستشارين وممثلو المجلس لدى الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بعدة زيارات إلى المنطقة، أبرزها مشاركة السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، بالجمعيات العامة السنوية لكل من برلمان أمريكا اللاتينية والكرايب في مناسبتين، والجمعية العامة السنوية لكل من برلمان أمريكا الوسطى والبرلمان الأنديني ومنتدى الفوبريل، إضافة إلى زيارة البرلمانات الوطنية لكل من كوستاريكا والإكوادور وجمهورية الدومنيكان وبنما والولايات المتحدة المكسيكية.

جديراً بالذكر أن رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، قد حظي بتوشيح من طرف منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكرايب، إلى جانب توشيعه من طرف الجمعية الوطنية لجمهورية الإكوادور. كما تميزت الفترة كذلك بتوشيح الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين، المكلف بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات

الخارجية، السيد عبد الصمد قيوح، من طرف جمهورية البرازيل الاتحادية، فضلا عن توشيح كل من الخليفة الرابع للرئيس، السيد عبد القادر سلامة، وأمين المجلس، السيد أحمد الخريف، من طرف الجمعية الوطنية لجمهورية الإكوادور، وهي التوشیحات التي تعتبر بمثابة عرفان وتقدير للأدوار التي لعبها المجلس في تمتين العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف مع البرلمانات الوطنية والاتحادات الإقليمية والجهوية بمنطقة أمريكا اللاتينية والكارييب.

«مجلس المستشارين جسر للتواصل بين برلمانات إفريقيا وأمريكا اللاتينية»

المواكبة البرلمانية للعودة المضطرة للمملكة المغربية إلى حضنها المؤسسي بالاتحاد الإفريقي من خلال مختلف المبادرات والأنشطة التي تم استعراضها في الشق المتعلق بالمستوى الإفريقي، إلى جانب التموقع الاستراتيجي لدى برلمانات واتحادات منطقة أمريكا اللاتينية والكارييب، كلها عوامل واعتبارات أهلت مجلس المستشارين ليكون جسرا للتواصل والحوار والتعاون البرلماني الإفريقي- الأمريكي لاتيني، حيث وتجسيدا للاهتمام المتنامي للمملكة المغربية بتقوية الشراكة بين الدول الإفريقية وبلدان أمريكا اللاتينية، في إطار التعاون جنوب - جنوب كمحور استراتيجي في الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، تمكن مجلس المستشارين من أن يكون حلقة وصل ومنصة متينة لربط جسور التواصل والتعاون البرلماني بين المنطقتين، من خلال العديد من المبادرات والأنشطة التي توجت بمصادقة رؤساء كل الاتحادات الجهوية والقارية بإفريقيا وأمريكا اللاتينية، إلى جانب رئيسي مجلسي البرلمان المغربي، وبحضور رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي يوم فاتح نونبر 2019، على الإعلان التأسيسي للمنتدى البرلماني لبلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية «أفرولاك»، كإطار مرجعي للعمل المشترك وفضاء للحوار، وآلية للترافع وإسماع صوت شعوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارييب في مختلف المحافل البرلمانية الدولية، وكذا مواجهة التحديات المشتركة، وهو ما جسده الاجتماع المشترك لفاتح يونيو 2020 والذي جمع السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، رئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي برئيسات ورؤساء كافة الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بأمريكا اللاتينية والكارييب لتدارس سبل التعاون البرلماني لمواجهة تداعيات جائحة كوفيد19.

وبخصوص العالم العربي والإسلامي

ارتكز العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين على التوجه التضامني لبلادنا مع كل القضايا العادلة بالعالمين العربي والإسلامي، وعلى رأسها تجديد الموقف الثابت والداعم للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة في إقامة دولة حرة ومستقلة عاصمتها القدس الشريف، كما واکب المجلس التوجه الإستراتيجي لبلادنا في دعم الحلول السلمية للنزاعات والأزمات، وعلى رأسها مسلسل تسوية الأزمة الليبية بعد اتفاق

الصخوريات، تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة وازنة من طرف المملكة المغربية التي بذلت جهودا حميدة في هذا الملف نالت إشادة المجتمع الدولي.

وقد تميزت هذه الفترة بتنظيم والمشاركة في العديد من التظاهرات البرلمانية على المستويين العربي والإسلامي، فضلا عن استقبال وتبادل الزيارات مع العديد من رؤساء وممثلي البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية، ومن أبرز ما ميز حصيلة المجلس على هذا المستوى، نخص بالذكر:

- المؤتمر 24 للاتحاد البرلماني العربي، والذي توجت أشغاله برئاسة البرلمان المغربي للاتحاد كتقدير لجهود المملكة المغربية في خدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وتقوية العمل البرلماني العربي العربي يومي 20 و 21 مارس 2017؛
- احتضان البرلمان المغربي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لفعاليات الدورة الرابعة عشرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 14 مارس 2019؛
- اقتراح بند طارئ بعنوان «ضمان وتنفيذ آلية حماية دولية للشعب الفلسطيني، وفقا للأحكام ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي: دور البرلمانات والاتحاد البرلماني الدولي» خلال الجمعية العامة المائة والأربعون للاتحاد البرلماني الدولي التي انعقدت بالدوحة خلال الفترة الممتدة من 06 إلى 10 أبريل 2019؛
- زيارة عمل السيدة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة، للمملكة المغربية خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 14 مارس 2019 والتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون الثنائي بين المجلسين؛
- زيارة عمل السيد مصطفى سنتوب، رئيس الجمعية الوطنية الكبرى لجمهورية تركيا، للمملكة المغربية يومي 13 و 14 مارس 2019؛
- زيارة عمل رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية العمانية - المغربية بمجلس الدولة لسلطة عمان، السيد عبد القادر بن سالم الذهب، للمملكة المغربية خلال الفترة الممتدة من فاتح إلى 04 أبريل 2019؛
- احتضان البرلمان المغربي للاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يوم 17 يوليوز 2019؛

- احتضان مجلس المستشارين لملتقى القيادات الشبابية المستقبلية المغربية يوم 13 يوليوز 2019؛
- زيارة عمل وفد عن مجموعة الصداقة السعودية المغربية بمجلس الشورى السعودي، برئاسة السيد عساف بن سالم أبوثنين، رئيس اللجنة، للمملكة المغربية، أيام 27 - 30 أكتوبر 2019؛
- زيارة عمل وفد برلماني عن مجلس النواب الليبي، برئاسة السيد عبد المنعم عمار سعد بالكور، للمملكة المغربية، أيام 11 - 13 نونبر 2019؛
- زيارة عمل وفد عن «رابطة برلمانيون لأجل القدس» للمملكة المغربية، أيام 02 - 04 دجنبر 2019؛
- زيارة عمل رئيس الجمعية الاستشارية الشعبية بإندونيسيا، السيد بامبانغ سويساتيو، للمملكة المغربية، أيام 23 - 27 دجنبر 2019؛
- زيارة عمل رئيس المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا، السيد خالد عمار المشري، للمملكة المغربية، يومي 12 و 13 مارس 2020؛
- زيارة عمل رئيس المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا، السيد خالد عمار المشري على رأس وفد رفيع المستوى، للمملكة المغربية، أيام 26 - 28 يوليوز 2020؛

وعلى مستوى التضامن العربي ودعم القضية الفلسطينية واصل مجلس المستشارين انخراطه المبذئي والقوي في هذا المسار، حيث أكد بمناسبة مشاركته في المؤتمرات والاجتماعات ذات الصلة على أن المملكة المغربية، تضع القضية الفلسطينية والقدس الشريف في صدارة أولوياتها، بل وتعتبرها قضيتها الوطنية الأولى بعد قضية الوحدة الترابية، مستنيرة، بالقيادة والتوجهات الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، رئيس لجنة القدس، في دعم ومناصرة القضية الفلسطينية، وتشبته بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة وعاصمتها القدس الشريف.

فمجلس المستشارين، والذي كان فضاءا للعديد من اللقاءات والمحافل البرلمانية العربية والإسلامية والدولية المخصصة للتضامن مع القضية الفلسطينية، مافئ يؤكد على الإجماع الوطني بخصوص القضية الفلسطينية العادلة، حيث خصص العديد من جلسات أسئلته الشفهية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وفسح المجال لكافة مكونات البرلمان للتعبير عن

مواقفها الراضية للعدوان الإسرائيلي بالقدس الشريف والضفة الغربية وقطاع غزة وإدانتها للاعتداءات التي تمارسها الآلة العسكرية الإسرائيلية على المدنيين العزل، ومن أجل تجديد كافة الفرق البرلمانية التأكيد على مواقفها الراسخة بشأن القضية الفلسطينية.

وفي هذا الإطار، شارك مجلس المستشارين في أشغال الاجتماع الاستثنائي للجنة فلسطين المنبثقة عن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، حيث شدد خلاله على أهمية تعزيز التضامن والعمل البرلماني المشترك في مختلف الواجهات لتعزيز الموقف الفلسطيني والسعي إلى إعادة إطلاق العملية السلمية التي طالها الجمود منذ سنوات، وذكر في هذا الصدد بالمجهودات والمبادرات التي يقوم بها البرلمان المغربي لدعم القضية الفلسطينية في كل المحافل البرلمانية العربية والإسلامية والدولية، ولاسيما اقتراحه الداعي إلى صياغة عريضة برلمانية إلى الاتحاد البرلماني الدولي بغرض إذكاء الوعي الشعبي العالمي بعدالة القضية الفلسطينية بصفة عامة ومسألة الوضع القانوني للقدس الشريف بصفة خاصة. وقد ثمن المشاركون في البيان الختامي للقاء، بالدور الذي تقوم به لجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لحماية المقدسات في القدس الشريف والوقوف في وجه الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تهويد المدينة المقدسة.

رئاسة السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، لرابطة مجالس

الشيخ والشورى والمجالس المماثلة بإفريقيا والعالم العربي، آلية لتعزيز دور مجلس

المستشارين في تمثين التعاون العربي - الإفريقي»

- **رئاسة السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، لرابطة مجالس الشيخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، خلال مؤتمرها العاشر الذي احتضنه مجلس المستشارين، جاء اعترافا بالجهود التي بذلها مجلس المستشارين لتعزيز التعاون البرلماني العربي الإفريقي وإقرارا للدور الريادي للمملكة المغربية في تطوير التعاون والتنمية في العالمين الإفريقي والعربي؛**
- **تأسيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي وإسناد الرئاسة لمجلس المستشارين، في شخص رئيسها السيد عبد الحكيم بن شماش؛**

جاء تأسيس الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي في إطار تفعيل مضامين البيان الختامي الذي اعتمدته رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي خلال المنتدى البرلماني الإقتصادي لإفريقيا والعالم العربي الذي احتضنه مجلس المستشارين بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، يومي 25 و26 أبريل 2018، وخصوصا القرار المتعلق بتأسيس شبكة برلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي، وهي المبادرة التي اقترحها السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، رئيس الرابطة، من أجل تشجيع تبادل المعلومات والخبرات والنقاش والحوار والتشاور حول القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في المنطقتين الإفريقية والعربية، وتعزيز دور البرلمانيين في استكشاف سبل ووسائل تعزيز التعاون الإقتصادي الإفريقي العربي من منظور استراتيجي وتشاركي وتكاملي، يقوم على تمكين العلاقات الاقتصادية والتجارية والإنسانية بين إفريقيا والعالم العربي.

وفي هذا السياق، نظم مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) خلال الفترة الممتدة من 30 إلى فاتح نونبر 2019 ندوة دولية حول الأمن الغذائي، وذلك في إطار رئاسة الشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي، وانطلاقا من مسعى المساهمة في المجهودات العالمية ذات الصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما الهدف الثاني المتعلق بالقضاء على الجوع بحلول عام 2030 وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.

- تنظيم مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، للندوة الدولية حول «تجارب المصالحات الوطنية» بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يومي 16 و17 يناير 2019:

نظم مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، ندوة دولية بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول تجارب المصالحات الوطنية التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي وبناء السلام. وقد اندرج هذا اللقاء في إطار تنزيل برنامج عمل الرابطة الذي تمت المصادقة عليه في

مؤتمرها العاشر المنعقد بالمملكة المغربية يومي 20 و21 شتنبر 2017، والمتضمن لموضوعات متعددة منها جهود بناء السلام وحل النزاعات والأزمات السياسية والعدالة الانتقالية في إفريقيا والعالم العربي.

وقد عرفت هذه التظاهرة نقاشا متميزا وغنيا حول التجارب المختلفة في مجال العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في عدد من البلدان المشاركة من إفريقيا والمنطقة العربية وأمريكا اللاتينية، وأصدر المشاركون والمشاركات في ختام أشغالها «إعلان الرباط» أكدوا فيه على أهمية تعزيز دور البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الإقليمية والجهوية والدولية في مسارات العدالة الانتقالية، لا سيما الاتحاد البرلماني الدولي، حيث رفعوا لهذا الأخير مجموعات من المقترحات والتوصيات الوجيهة ومن أبرزها الدعوة إلى العمل على:

- بلورة ورقة إطار لسياسة العدالة الانتقالية بغاية تعميق الروابط بين المصالحة والحكامنة وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة والسلام والأمن والعدالة الاجتماعية؛

- إعداد دليل استرشادي حول العدالة الانتقالية؛

- بحث إمكانية خلق مجموعة تفكير مختلطة لإعداد ورقة توجيهية لمواكبة تفعيل دور البرلمانات في مختلف أطوار ومسارات المصالحة وفقا للأدوار المنوطة بها دستوريا.

• تنظيم مجلس المستشارين للاجتماع التأسيسي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي والمصادقة على مشروع ميثاقها التأسيسي يوم 16 يناير 2019؛

نظم مجلس المستشارين يوم 16 يناير 2019 الاجتماع التأسيسي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي وصادق على مشروع ميثاقها التأسيسي.

وجاء تأسيس الشبكة تنزيلا لتوصيات البيان الختامي الذي اعتمدته الرابطة خلال المنتدى البرلماني الإقتصادي لإفريقيا والعالم العربي الذي نظمه مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، يومي 25 و26 أبريل 2018، استرشادا بمضامين الخطاب السامي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في قمة أديس أبابا للاتحاد

الإفريقي في 31 يناير 2017، بخصوص موضوع الأمن الغذائي.

وتسعى الشبكة، كإطار مؤسساتي وفضاء برلماني، إلى تشجيع تبادل المعلومات والخبرات والنقاش والحوار والتشاور حول القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية في المنطقتين الإفريقية والعربية، وتعزيز دور البرلمانين، إلى جانب الحكومات والقطاعات المختلفة ذات الصلة، في استكشاف سبل ووسائل تعزيز التعاون الإقتصادي الإفريقي العربي من منظور استراتيجي وتشاركي وتكاملي.

وقد اتفقت الوفود المشاركة في الاجتماع التأسيسي للشبكة على إسناد رئاستها لرئيس مجلس المستشارين السيد حكيم بن شماش واحتضان المغرب لمقر الشبكة، بالنظر إلى الخبرة التي راكمها المغرب في مجال ضمان الأمن الغذائي ومنحه الأولوية لهذه المسألة وعنايته المبكرة بها.

وعلى المستوى الأوروبي:

واصل مجلس المستشارين عبر شعبه الوطنية الدائمة لدى المؤسسات البرلمانية الأوروبية والمتوسطة، ومن خلال تنظيم الزيارات المتبادلة واحتضان والمشاركة في الندوات والمنتديات الثنائية ومتعددة الأطراف، في الدفاع عن القضايا المركزية لبلادنا، وعلى رأسها قضية الوحدة الترابية، وكذا التعريف بأهم مرتكزات ومستجدات مسارنا الديمقراطي والتنموي، إلى جانب مواكبة الدبلوماسية الرسمية الوطنية في طرح التجارب الرائدة لبلادنا على مستوى مختلف المجالات، وخاصة في القضايا المرتبطة بالهجرة والتغيرات المناخية ومحاربة التطرف والإرهاب والحفاظ على الأمن والاستقرار على المستويات الجهوية والإقليمية والدولية.

فعلى مستوى تنظيم واحتضان التظاهرات الأوروبية والمتوسطة تميزت هذه الفترة بعقد قمة طنجة من خلال تنظيم المؤتمر الثالث لرؤساء البرلمانات والدورة 12 للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط حول موضوع: «جميعا من أجل مستقبل مشترك في الفضاء الأوروبي- متوسطي» وتنظيم ندوة حول «محاربة الإرهاب والتطرف العنيف في البحر الأبيض المتوسط: أي تعاون بين الضفتين؟ (المغرب نموذجا)».

وتجسد الحضور القوي لمجلس المستشارين على هذه الواجهة، في عضوية ورئاسة العديد من الجمعيات والمؤسسات البرلمانية على المستويين الأوروبي والمتوسطي، وخاصة رئاسة

لجنة الصداقة البرلمانية المغربية الأوروبية ورئاسة لجنة الشؤون الثقافية للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، ورئاسة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، ونيابة رئاسة لجنة الشؤون الاقتصادية للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، والعضوية في الشبكة البرلمانية حول سياسات الشتات التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، وصفة مقرر لجنة المرأة بالجمعية البرلمانية للفرنكوفونية.

كما تم إحداث مجموعة الصداقة والتعاون المغربية الأوروبية لتكون آلية متقدمة ومكملة لعمل اللجنة البرلمانية المغربية الأوروبية المشتركة ولتعزيز التصدي لمخططات خصوم الوحدة الترابية للمملكة المغربية داخل البرلمان الأوروبي من خلال إسقاط التعديلات المناوئة بشأن تقاريره الدورية، وعلى رأسها «التقرير بشأن وضعية حقوق الإنسان والديمقراطية في العالم وسياسة الاتحاد الأوروبي في هذا المجال» و«التقرير الخاص بالسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي»، بالإضافة للاتفاقيات المتعلقة بالصيد البحري والفلاحة.

وتميزت هذه الفترة كذلك بإطلاق دينامية متميزة في علاقات التعاون بين مجلس المستشارين والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في إطار وضع «شريك من أجل التعاون»، توجت بالقرار التاريخي للجمعية بإسناد احتضان البرلمان المغربي فعاليات مؤتمرها القادم برسم 2019 ومنح البرلمان المغربي شراكة متقدمة على مستوى ملفات استراتيجية مثل الهجرة والأمن والبيئة.

وعلى مستوى المنتديات البرلمانية كآليات أساسية ومتقدمة لتعزيز العلاقات بين-برلمانية، نظم البرلمان المغربي النسخة الثالثة من المنتدى البرلماني المغربي الفرنسي بالرباط، وساهم في تنظيم الدورة الرابعة من المنتدى البرلماني الإسباني المغربي بالعاصمة مدريد والدورة الرابعة للمنتدى البرلماني الفرنسي المغربي بالعاصمة باريس.

• تصويت البرلمان الأوروبي بأغلبية ساحقة على الاتفاق الفلاحي بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية

شهدت هذه الفترة تصويت البرلمان الأوروبي يوم 16 يناير 2019 بأغلبية ساحقة على الاتفاق الفلاحي مع المملكة المغربية، والذي شكل إقرارا بأهمية المقاربة الاستراتيجية التي ينتهجها المغرب بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وبرهن على المكانة التي تحظى بها المملكة المغربية اعتبارا لموقعها الجيوستراتيجي في المنطقة، والاستقرار الذي تتمتع به، والرؤية التنموية الواضحة التي تتوفر عليها كشريك لأوروبا.

كما جاء هذا القرار ليبرز الدور الهام الذي لعبته الدبلوماسية البرلمانية من خلال البيقظة والتعبئة المستمرة للبرلمانيين المغاربة، وعلى رأسهم أعضاء اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب - الاتحاد الأوروبي ومجموعة الصداقة البرلمانية المغربية الأوروبية في التصدي لكل المناورات المعادية التي تستهدف المس بالوحدة الترابية والمصالح الحيوية للمملكة المغربية، وبمسار الشراكة القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

واعتبر هذا التصويت كذلك رسالة قوية تستحضر منطق العقل ومبادئ الشرعية الدولية وتغليب المصالح الاستراتيجية للمملكة المغربية والاتحاد الأوروبي، وهو دعوة قوية لمواصلة الحوار وتعزيز علاقات الشراكة المغربية الأوروبية وفق رؤية تستشرف المستقبل وتستحضر القيم المشتركة والمصالح المتبادلة.

• التقييم الإيجابي للشراكة من أجل الديمقراطية للبرلمان المغربي لدى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

عرفت هذه الفترة مصادقة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا على مشروع القرار الثالث حول الشراكة من أجل الديمقراطية للبرلمان المغربي لدى الجمعية، وقد عكس هذا القرار الإيجابي المستوى الجيد والمتقدم لمسار الشراكة القائمة بين الجانبين، حيث أكد على التقدم الذي عرفه المغرب في مجال البناء الديمقراطي، سواء تعلق الأمر بالإصلاحات السياسية والديمقراطية والتنزيل المتقدم لدستور 2011، أو على مستوى تعزيز منظومة حقوق الإنسان. كما نوهت الجمعية من خلال هذا القرار بالجودة العالية للحوار مع البرلمان المغربي، سواء في ما يتعلق بانخراط الوفد المغربي في أنشطة الجمعية أو بمختلف أشكال التعاون القائم التي تم إرساؤها بين الجمعية والبرلمان المغربي خلال الأعوام 2015، 2016، 2017 و2018، وأشاد القرار كذلك بالسياسة المغربية في مجال الهجرة المبنية على رؤية شاملة ومندمجة لإدماج المهاجرين في المجتمع المغربي، حيث أبرز مقرر لجنة القضايا السياسية المكلف بتقييم الشراكة، الجهود المبذولة في إطار السياسة النموذجية في مجال الهجرة والتي مكنت المغرب من أن يصبح رائدا معترفا به في قضايا الهجرة في إفريقيا ودخل الاتحاد الإفريقي، وذكر بمبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده المتعلقة بخلق مرصد من أجل الهجرة وتعيين مبعوث خاص للاتحاد الإفريقي حول هذه القضية. وفي السياق الإفريقي كذلك، وصفت الجمعية المغرب كجسر بين إفريقيا وأوروبا، داعية أن تكون الدعامة الأوروبية واسعة ومتينة قدر الإمكان.

أما على مستوى الزيارات الثنائية فأهم ما ميز هذه الفترة هي زيارة العمل التي قام بها السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، للمملكة المتحدة خلال الفترة الممتدة من 03 إلى 05 مارس 2019، وزيارة عمل السيد Christian Cambon، رئيس لجنة الخارجية والدفاع والقوات المسلحة، رئيس مجموعة التعاون والصداقة الفرنسية المغربية للمملكة المغربية خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 18 أبريل 2019.

خلال زيارة العمل التي قام بها السيد رئيس مجلس المستشارين، للمملكة المتحدة، أجرى جملة من اللقاءات مع المسؤولين البريطانيين وعلى رأسهم رئيس مجلس اللوردات البريطاني، ورئيس مجموعة الصداقة والتعاون البريطانية المغربية، وكاتب الدولة في الخارجية البريطانية المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والرئيس التنفيذي لمؤسسة وستمنستر للديمقراطية، عبرهما الجانبان المغربي والبريطاني عن اعتزازهما بأهمية الزيارة وبعمق ومتانة العلاقات الثنائية القائمة بين المملكتين، والتي بلغت ما يزيد عن ثمانية قرون من التعاون المثمر في إطار تقاسم نفس التطلعات والتحديات والسعي الدائم لتحقيق النفع المشترك، مع التذكير بأهمية الفرص التي يتيحها الموقع الجيوستراتيجي للمغرب كبوابة بين أوروبا وإفريقيا من أجل الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية بين المملكتين.

السيد عبد الحكيم بن شماش، أكد خلال هذه الزيارة على أن مجلس المستشارين يتوق إلى ارتياد كل الآفاق الممكنة للارتقاء بمستوى الشراكة بين المملكة المغربية والمملكة المتحدة، وعبر عن رغبته في إطلاق منتدى برلماني حواري بين مجلس المستشارين ومجلس اللوردات البريطاني، وبسط في هذا السياق، مجموعة من المواضيع المقترح التداول فيها بشكل مشترك في إطار هذا المنتدى من قبيل: قضايا الأمن، والهجرة، والتغيرات المناخية، ومكافحة الإرهاب والتطرف.

الزيارة كانت مناسبة كذلك أبرز فيها الجانبان مستوى الشراكة النموذجية القائمة بين مجلس المستشارين ومؤسسة وستمنستر للديمقراطية، وأكدوا على أن كل الشروط مكتملة اليوم من أجل الارتقاء بهذه الشراكة إلى مستوى أعمق وأوثق.

أما زيارة السيد Christian Cambon والوفد المرافق له للمملكة المغربية، فقد جاءت في إطار تمتين العلاقات التي تجمع بين المغرب وفرنسا، وكذا تعزيز التعاون البرلماني بين المؤسستين التشريعتين بالبلدين. كما كانت فرصة للاطلاع على المؤهلات الاقتصادية وفرص الاستثمار بالأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، وعلى رأسها جهة الداخلة - وادي الذهب.

وأجرى الوفد البرلماني، خلال هذه الزيارة، مباحثات مع المسؤولين المحليين والجهويين، وعلى رأسهم رئيس جهة الداخلة - وادي الذهب وعامل إقليم أوسرد تم تخصيصها لمناقشة رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهة والجهود التي يبذلها المغرب لفائدة تعزيز الاستقرار الإقليمي في مواجهة التحديات الأمنية.

رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية المغربية، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ الفرنسي، نوه بهذه المناسبة، بما تم إنجازه في جهة الداخلة - وادي الذهب من مشاريع استثمارية في عدد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، معبرا في هذا الصدد، عن سعادته بتواجد العديد من المستثمرين والمقاولات الفرنسية التي تعمل على دعم وتعزيز الدينامية الاقتصادية بالجهة.

ومن جانبه، أبرز السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين المكلف بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية، رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية المغربية الفرنسية، عمق العلاقات التي تجمع بين المغرب وفرنسا، مؤكدا في هذا الصدد على أهمية الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز علاقات التعاون الذي تجمع بين المؤسستين في كلا البلدين، وقال إن الزيارة شكلت مناسبة لإبراز الدور الذي يقوم به المغرب، إلى جانب فرنسا، من أجل استتباب الأمن وتعزيز التعاون في مجال محاربة الإرهاب والهجرة غير المنظمة والجريمة المنظمة في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء.

«مد جسور التعاون بين رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي التي يرأسها السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، ورابطة مجالس الشيوخ في أوروبا»

شكلت مشاركة مجلس المستشارين، في شخص السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين المكلف بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية، في أشغال الدورة العشرون لرابطة مجالس الشيوخ في أوروبا التي انعقدت بالعاصمة باريس خلال الفترة الممتدة من 13 إلى 15 يونيو 2019، مناسبة سانحة لإرساء أسس التنسيق والعمل المشترك بين هذه الرابطة الأوروبية الهامة ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي التي يرأسها السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس

المستشارين، حيث أكد السيد قيوح على انخراط مجلس المستشارين في الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار الأورو إفريقي سواء على المستوى الثنائي، لا سيما من خلال مجموعات التعاون والصداقة والمنتديات البرلمانية أو على المستوى متعدد الأطراف من خلال تنظيم والمشاركة في المؤتمرات والتظاهرات الجهوية والقارية، مؤكداً على القواسم المشتركة التي تجمع إفريقيا وأوروبا وعلى المكانة البارزة التي تحتلها المملكة المغربية كحلقة وصل بين القارتين تجسيدا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لدعم التعاون جنوب - جنوب وتعميق الشراكة مع القارة الأوروبية في إطار منهج شامل ومندمج مبني على مبدأ التضامن.

وفي هذا الصدد، اقترح الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين المكلف بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية، مواصلة الجهود من أجل تعزيز الحوار بين ممثلي المجالس العليا للبرلمانات خاصة من خلال إرساء آلية للتنسيق والتواصل بين رابطة مجالس الشيوخ في أوروبا ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي وبلورة برنامج عمل يضم أنشطة مشتركة تروم الانكباب على المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك كالهجرة والأمن والتنمية المستدامة والتعاون الإقتصادي والإنساني والبيئي.

وعلى مستوى التعاون البرلماني بمنطقة آسيا

فإلى جانب الدول العربية الشقيقة المتموقعة بالمنطقة الآسيوية، والتي تم التطرق إلى أبرز معالم التعاون البرلماني بشأنها في الشق المتعلق بالمستوى العربي، فقد تميزت الفترة أكتوبر 2015 - أكتوبر 2021 بزيارات متبادلة نوعية ومثمرة، يمكن حصر أبرزها في المحطات التالية:

- **اليابان:** شكلت زيارة عمل السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، لليابان، مناسبة عبر فيها الجانبان المغربي و الياباني عن ارتياحهما القوي لمستوى العلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين، في إطار العلاقة الطيبة التي تربط بين قائدي البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وصاحب الجلالة الإمبراطور أكي هيتو، إمبراطور اليابان، والقائمة على التقدير المتبادل والقواسم الثقافية والقيم الإنسانية المشتركة، ولتطابق وجهات النظر بين البلدين والشعبين الصديقين، في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والانخراط الفاعل في المجهودات الدولية لإرساء الأمن والاستقرار الدوليين.

السيد عبد الحكيم بن شماش، وخلال هذه الزيارة، أعرب عن رغبة المغرب في الارتقاء بالعلاقات المغربية اليابانية، إلى مستوى أمثل من خلال شراكة نموذجية متعددة الأبعاد، وذكر في هذا السياق بزيارة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده إلى اليابان في شهر نونبر 2005، والآفاق الواعدة التي فتحتها زيارة جلالتة في مسار العلاقات المتميزة بين البلدين.

كما أكد رئيس مجلس المستشارين على أن الهدف من زيارته لليابان هو استكشاف آفاق جديدة لتعميق التعاون بين البلدين والاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة أمام التعاون الثنائي الإقتصادي، وتفعيل البعد الجهوي في الدبلوماسية البرلمانية في إطار التوصيات الصادرة عن الملتقى البرلماني للجهات الذي انعقد يوم 6 يونيو 2016 بمجلس المستشارين خصوصا وأن الوفد المغربي ضم رئيسين لجهتين تتوفران على الكثير من الموارد وفرص الاستثمار الواعدة.

وقد توجت الزيارة بالاتفاق على تفعيل مقترح رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، القاضي بإحداث «منتدى برلماني بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس المستشارين الياباني»، سينظم مجلس المستشارين أول نسخة منه بالرباط.

• زيارة العمل التي قام بها السيد Hirofumi Nakasone، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس المستشارين الياباني، للمملكة المغربية، خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 12 شتنبر 2019

شكلت الزيارة التي قام بها لبلادنا رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس المستشارين الياباني، السيد Hirofumi Nakasone، مناسبة عبر فيها الجانبان المغربي والياباني عن ارتياحهما القوي لمستوى العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين، في إطار العلاقة الطيبة التي تربط بين قائدي البلدين، صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده وصاحب الجلالة إمبراطور اليابان، القائمة على التقدير المتبادل والقواسم الثقافية والقيم الإنسانية المشتركة، ولتطابق وجهات النظر بين البلدين والشعبين الصديقين، في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والانخراط الفاعل في المجهودات الدولية لإرساء الأمن والاستقرار الدوليين.

كما أعرب الجانبان خلال هذه الزيارة عن رغبتهما في الارتقاء بالعلاقات المغربية اليابانية،

إلى مستوى أمثل من خلال شراكة نموذجية متعددة الأبعاد، مذكّرين في هذا السياق بزيارة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده إلى اليابان في شهر نونبر 2005، والأفاق الواعدة التي فتحتها زيارة جلالته في مسار العلاقات المتميزة بين البلدين.

الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين المكلف بالدبلوماسية البرلمانية والعلاقات الخارجية، السيد عبد الصمد قيّوح، وخلال استقباله لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس المستشارين الياباني، أكد على أهمية تبادل الزيارات بين الجانبين في استكشاف آفاق جديدة لتعميق التعاون بين البلدين والاستثمار الأمثل للإمكانيات المتاحة أمام التعاون الثنائي الإقتصادي، لاسيما أن البلدين يتوفران على الكثير من المؤهلات وفرص الاستثمار الواعدة، داعيا بهذه المناسبة إلى تفعيل مقترح رئيس مجلس المستشارين، السيد حكيم بن شماش، القاضي بإحداث «منتدى برلماني بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس المستشارين الياباني» بالنظر لأهمية هذه الآلية في تقوية التعاون الثنائي بين البلدين.

• جمهورية الصين الشعبية: زيارة رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، لجمهورية الصين الشعبية بدعوة من السيد Yu Zhengsheng، رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني:

وهي الزيارة التي شكلت نقلة نوعية في تاريخ العلاقات البرلمانية المغربية الصينية وأتت في سياق تعزيز علاقات الشراكة المتميزة التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية، والتي توطدت أكثر بعد الزيارة التاريخية التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لجمهورية الصين الشعبية خلال شهر ماي 2016، والأفاق الواعدة التي فتحتها تلك الزيارة الميمونة لإقامة شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين.

كما اندرجت في إطار تدعيم علاقات الصداقة والتعاون الجيدة القائمة بين مجلس المستشارين واللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، والبحث عن سبل تقوية العلاقات الاقتصادية للبلدين، وتعزيز دور الجهات في العمل الدبلوماسي خدمة لمصالح البلدين والشعبين الصديقين، حيث تم تامين مقترح رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، الرامي إلى إحداث «منتدى برلماني مغربي صيني».

زيارة العمل التي قام بها السيد Wang Min، نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية باللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، نائب رئيس مجموعة الصداقة الصينية الإفريقية، للمملكة المغربية يومي 05 و06 شتنبر 2019

جاءت هذه الزيارة في إطار الدينامية النوعية التي يعرفها مسار العلاقات البرلمانية المغربية الصينية وفي سياق تعزيز علاقات الشراكة المتميزة التي تجمع بين المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية، والتي توطدت أكثر بعد الزيارة التاريخية التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لجمهورية الصين الشعبية خلال شهر ماي 2016، والآفاق الواعدة التي فتحتها تلك الزيارة الميمونة لإقامة شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين.

كما كان الهدف من هذه الزيارة تدعيم علاقات الصداقة والتعاون الجيدة القائمة بين مجلس المستشارين واللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، والبحث عن سبل تقوية العلاقات الاقتصادية للبلدين، وتعزيز دور الدبلوماسية في مختلف أبعادها خدمة لمصالح البلدين والشعبين الصديقين، حيث تم التأكيد بهذه المناسبة على تفعيل مقترح رئيس مجلس المستشارين، السيد حكيم بن شماش، التي قدمه خلال الزيارة التي قام بها لجمهورية الصين الشعبية خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 22 دجنبر 2017، والرامي لإحداث «منتدى برلماني مغربي صيني».

وعلى مستوى الاتحاد البرلماني الدولي:

فقد عمل مجلس المستشارين على تعزيز حضوره وتموقعه الوزان من خلال العديد من المقترحات والمبادرات النوعية، والتي تجسدت خصوصا في:

- تنظيم الاجتماع البرلماني الدولي بمناسبة انعقاد الكوب 22 بمراكش، من أجل التداول في القضايا المرتبطة بدور البرلمانات في تفعيل مضامين «اتفاق باريس»، وكذا تفعيل «المخطط البرلماني حول التغيرات المناخية»؛
- تقديم رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، مقترحا، باسم البرلمان المغربي، يرمي إلى اعتماد برنامج عمل في إطار الإستراتيجية الجديدة للاتحاد البرلماني الدولي لـ 2017 تحت عنوان: «وضع العدالة الاجتماعية في قلب التنمية المستدامة»، حيث تم إدراج إعلان الرباط للعدالة الاجتماعية ضمن الوثائق المرجعية للاتحاد البرلماني الدولي برسم الفترة الممتدة من سنة 2017 إلى منتهى سنة 2021؛

- اعتماد بند طارئ مقدم من طرف مجلس المستشارين حول إنهاء الأزمة الإنسانية الخطيرة، الاضطهاد، والهجمات العنيفة على الروهينغيا، باعتبارها تهديدا للسلم والأمن الدوليين، وضمان عودتهم غير المشروطة والأمنة إلى وطنهم في ميانمار؛
- مواكبة برلمانية للمؤتمر الدولي للهجرة الذي نظمته بلادنا بمدينة مراكش يومي 10 و 11 دجنبر 2018 من أجل إقرار الميثاق العالمي من أجل هجرات آمنة، منظمة ومنتظمة من خلال تنظيم البرلمان المغربي للمؤتمر البرلماني الدولي حول الهجرة بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي يومي 05 و 06 دجنبر 2018.

نظم البرلمان المغربي المؤتمر البرلماني الدولي حول الهجرة بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي يومي 05 و 06 دجنبر 2018 بمناسبة المؤتمر الدولي للهجرة الذي نظمته المملكة المغربية بمراكش يومي 10 و 11 دجنبر 2018 من أجل إقرار الميثاق العالمي من أجل هجرات آمنة، منظمة ومنتظمة، وهي المبادرة التي جاءت في إطار المواكبة البرلمانية لسياسة المملكة المغربية في مجال الهجرة واللجوء التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي تندرج ضمن الإطار الأوسع لجهود المجتمع الدولي الرامية إلى إرساء حكمة عالمية في هذا المجال.

كما جاء تنظيم هذه التظاهرة في سياق اعتبار مجلس المستشارين لسنة 2018 سنة الهجرة بامتياز تجسدت من خلال سلسلة الندوات التي نظمها حول الموضوع استرشادا بالمبادرات والإجراءات الرئيسية للمملكة المغربية في الاتحاد الإفريقي على اعتبار:

- موافقة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على اختياره «رئيسا للاتحاد الإفريقي في موضوع الهجرة» خلال القمة الـ 28 للاتحاد الإفريقي؛
- تقديم جلالتة «الأجندة الإفريقية حول الهجرة» التي تسعى إلى تغيير النموذج السائد للهجرة وتحديد مفهوم جديد ينبغي على مقاربة استشرافية وإيجابية تجعل قضية الهجرة رافعة للتنمية المشتركة وركيزة للتعاون جنوب-جنوب وعاملا للتضامن؛
- اقتراح جلالتة، في إطار هذه الأجندة، إنشاء مرصد إفريقي للهجرة ومنصب المبعوث الخاص للاتحاد الإفريقي المكلف بالهجرة من أجل تنسيق سياسات الاتحاد في هذا المجال؛

- مصادقة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي في مايو 2018 على اقتراح جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بإنشاء مرصد إفريقي للهجرة؛
- مصادقة القمة الـ 31 للاتحاد الإفريقي، التي عقدت في نواكشوط في الفترة الممتدة من 25 يونيو إلى 02 يوليوز 2018، على إنشاء المرصد المذكور في المغرب.

زيارة عمل السيدة Gabriela Cuevas، رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي للمملكة المغربية

يومي 06 و 07 دجنبر 2018

خلال اللقاء الذي أجراه السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، مع السيدة Gabriela Cuevas، رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، بمناسبة الزيارة التي قامت بها هذه الأخيرة للمملكة المغربية يومي 05 و 06 دجنبر 2018، وعلى هامش مشاركتها في المؤتمر البرلماني الدولي حول الهجرة الذي نظمه البرلمان المغربي بشراكة مع الاتحاد البرلماني الدولي، عبر رئيس المجلس عن اعتزازه وإشادته بمستوى علاقات التعاون القائمة بين البرلمان المغربي وضمنه مجلس المستشارين والاتحاد البرلماني الدولي، والتي عرفت في السنوات الأخيرة دينامية نوعية و متميزة مكنت من استعراض جملة من القضايا التي تستأثر باهتمام برلماني العالم ولاسيما منها القضايا المرتبطة بالجيل الجديد من الأجندات الدولية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة 2030 والتغيرات المناخية، والعدالة الاجتماعية، والهجرة.

وجدد السيد عبد الحكيم بن شماش التزام ودعم مجلس المستشارين لجهود الاتحاد البرلماني الدولي كمنظمة عريقة ووازنة على المستوى الدولي، لمجابهة التحديات العابرة للقارات، خصوصا تلك التي تواجهها دول الجنوب، للمساهمة في بناء نظام دولي جديد أقل عنفا وأكثر عدلا، في إطار منظومة عادلة ومتوازنة، مبرزا في هذا السياق أن النموذج المغربي في مجال محاربة العنف والتطرف، وسياسته الرائدة في مجال تدبير الهجرة، هما تجربتان جديرتان، ليتقاسمها البرلمانيون المغاربة مع شركائهم داخل الاتحاد البرلماني الدولي.

من جهتها، عبرت رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي عن اعتزازها بزيارتها للمملكة المغربية وللمشاركة في هذه التظاهرة البرلمانية الدولية الهامة، والتي تعد لبنة أخرى في مسار الأنشطة والمبادرات النوعية التي يقوم بها البرلمان المغربي وضمنه مجلس المستشارين بشراكة وتنسيق مع الاتحاد البرلماني الدولي، وأشادت بنشاط وحيوية البرلمانيين المغاربة ومشاركتهم الفاعلة داخل الاتحاد البرلماني الدولي خصوصا ضمن المجموعتين الإفريقية والعربية، مؤكدة أن

المسار الديمقراطي وجو الاستقرار بالمغرب رغم تواجده في ظل جوار ومحيط معقد، ينبني على مؤسسات قوية وضمنها البرلمان المغربي الذي طالما ساهم بمبادرات نوعية في مجابهة التحديات الجديدة سواء على المستويين الإقليمي أو الدولي، خصوصا المرتبطة منها بالعنف والإرهاب، والهجرة، والتغيرات المناخية، والأمن الغذائي والطاقي.

• مشاركة السيدة Gabriela Cuevas، رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي في الندوة الدولية حول الأمن الغذائي والتي نظمها مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي بشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) خلال الفترة الممتدة من 30 إلى فاتح نونبر 2019.

جدير بالذكر أن السيدة رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي قد حضرت مراسيم توقيع الإعلان التأسيسي للمنتدى البرلماني « أفرولاك»، والذي جرى بمناسبة اختتام اشغال الندوة بمشاركة رؤساء كل الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية بالمنطقتين الإفريقية والأمريكو-لاتينية إلى جانب السيد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، والسيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين.

وخلال فترة الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا، فقد واصل مجلس المستشارين عمله في إطار خارطة طريق تمت بلورتها من طرف مكتب المجلس لتدبير العمل الدبلوماسي في سياق حالة الطوارئ الصحية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد ومخطط وفترة رفع الحجر الصحي والخروج منها، بالإضافة إلى رقمنة العمل الدبلوماسي لمجلس المستشارين عبر اتخاذ تدابير مكملية للإجراءات القائمة، وتطوير وسائل العمل عن بعد ووضع الإطار التقني المناسب للأنشطة الدبلوماسية، والذي أمن مشاركة أعضاء الشعب الوطنية الدائمة للمجلس لدى الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية في الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها هذه الأخيرة بتقنية التناظر المرئي.

كما عملت مكونات مجلس المستشارين على مواصلة حشد الدعم لقضية وحدتنا الترابية، وتحقيق التضامن الإفريقي ودعم مبادرة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من أجل خطة إفريقية موحدة وتضامنية لدعم الدول الإفريقية في مكافحة فيروس كورونا المستجد، والتعاون جنوب - جنوب، والانخراط في الجهود العالمية الرامية للتصدي

لوباء فيروس كورونا المستجد، وذلك عبر تطوير التعاون وتبادل التجارب والممارسات الفضلى مع برلمانات دول العالم في مجال التعاطي مع فيروس كورونا ومعالجة انعكاسات الوباء على المستويات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية.

وقد سجل مجلس المستشارين بكل اعتزاز مواقف الإشادة والتنويه التي أصدرتها الاتحادات الجهوية والقارية والدولية حول الإستراتيجية المتفردة التي اعتمدها المملكة المغربية في مواجهة فيروس كورونا المستجد والتي أجمعت كلها على التنويه بالنموذج المغربي وبإجراءاته الاستباقية من أجل محاصرة الوباء، وبدعمها لمبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من أجل خطة إفريقية موحدة وتضامنية لدعم الدول الإفريقية في مكافحة فيروس كورونا المستجد، وكذا مجموع المبادرات والمساهمات المادية والتشريعية التي قام بها البرلمان المغربي ضمن الجهود الوطنية لمواجهة الوباء وتدابير تداعياته، ويتعلق الأمر بمواقف كل من الاتحاد البرلماني الدولي، والبرلمان الإفريقي، وبرلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، وبرلمان أمريكا الوسطى، والبرلمان الأنديني، ومنندى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب.

كما واصل مجلس المستشارين تعزيز المكتسبات وتحقيق التعبئة الشاملة لكل مكوناتها وتجندها وراء القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، من أجل مواجهة كل المناوشات والمناورات اليائسة لأعداء الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وخصوصا على إثر التطورات التي عاشها المعبر الحدودي للكركرات الذي يربطنا بالجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة ومن خلالها مع العمق الإفريقي لبلادنا، حيث عمل مجلس المستشارين على التواصل مع كافة المنظمات والاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية والدولية ومراسلتها من أجل إحاطتها بحقيقة الوضع وبصوابية وحكمة وسلمية التدخل المغربي بالمنطقة وتجديد الترافع حول عدالة قضيتنا الوطنية ومواصلة حشد الدعم للمبادرة المقدمة للحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية تحت السيادة الوطنية والترابية للمملكة المغربية، كسقف واقعي وحل سلمي واحد ووحيد لهذا النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وقد ساهم هذا العمل الدبلوماسي الوطني لمختلف مكونات المجلس في استصدار مواقف التضامن والتأييد التي من العديد من البرلمانات الوطنية والاتحادات الجهوية والإقليمية، والتي أجمعت على رفضها للمس بوحدة المغرب واستقراره، ودعمها لعملياته السلمية الهادفة إلى إرساء حرية التنقل المدني والتجاري واستتباب الأمن والاستقرار بالحدود المغربية الموريتانية

وبالمنطقة ككل، ونذكر منها على سبيل المثال مواقف كل من: البرلمان العربي، الاتحاد البرلماني العربي، برلمان أمريكا الوسطى، برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب، مجلس الشيوخ الشيلي، الجمعية الوطنية لجمهورية لاكوادور، البرلمان البيروفي، كونغرس غواتيمالا، برلمان البراغواي، الجمعية الوطنية لساوتومي وبرينسيبي، مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية، مجموعة الصداقة البولندية المغربية وأعضاء عن البرلمان الأوروبي.

كما عرفت هذه الفترة كذلك تجندا كبيرا لمجلس المستشارين، ضمن المنظومة الوطنية الدبلوماسية، من أجل التصدي لأعداء الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وذلك على إثر سعي بعض الأطراف وخصوصا البرلمانية الإسبانية منها، إلى ما يمكن توصيفه بالهروب إلى الأمام وإقحام البرلمان الأوروبي في الأزمة الثنائية التي تسببت فيها إسبانيا مع المملكة المغربية، وبعدما عمد جزء من أعضاء البرلمان الأوروبي إلى إصدار بلاغ فيما أسماه بموضوع القاصرين غير المصحوبين والهجرة، الذي صوت عليه هذا الأخير يوم الخميس 10 يونيو 2021. وقد أصدر مجلس المستشارين من خلال كل أطرافه السياسية ومكوناته الترابية والمقاولاتية والمهنية والنقابية، بلاغا عبر فيه عن استغرابه الكبير لهذا القرار المنافي لروح وفلسفة الشراكة الوثيقة التي تجمع بين المغرب والاتحاد الأوروبي وسجل رفضه القاطع للمحاولات اليائسة لبعض الأطراف المعادية العبث بمكتسبات هذه الشراكة وتعريض مستقبلها للتشويش. وعبر، من منطلق انتصاره لروح الشراكة ولفضائل الاحترام المتبادل ولقيمة الحوار السياسي الصريح، عن رفضه إقحام البرلمان الأوروبي في أزمة ثنائية تتحمل فيها الجارة إسبانيا المسؤولية الثابتة بسبب موقفها تجاه قضية الوحدة الترابية للمملكة المغربية، وذلك من خلال استغلال مسألة الهجرة واستعمال هذه المأساة الإنسانية في المزايدة السياسية، وبنفس القوة رفض المجلس بشدة المغالطات الواردة في القرار بشأن سبته المحتلة ونبه في هذا الصدد إلى مخاطر القفز على أحكام التاريخ والجغرافيا. كما عبر عن أسفه لمحاولة إنكار بعض البرلمانيين الأوروبيين للمكتسبات المشتركة التي سجلتها العلاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وللتناقض مع المواقف التي اتخذها كبار المسؤولين الأوروبيين والمؤسسات الأخرى، والتي تندجم مع مواقفهم الراسخة في اعتبار المغرب شريكا رئيسيا وحليفا استراتيجيا بشأن العديد من القضايا المركزية وضمناها المرتبطة بإشكالات الهجرة. وشدد المجلس في ذات البلاغ على قناعته بأن قوة هذه الشراكة تستند إلى مبادئ وقيم مشتركة، وعلى رأسها الاحترام والثقة المتبادلة، والتضامن، مع مراعاة مصالح كل طرف من الأطراف، والإدارة المشتركة للقضايا الرئيسية. كما أكد على

أن هذه المبادئ الأساسية لا تزال قائمة وبالغة الأهمية للسعي إلى تحقيق هذه الشراكة. كما ثمن المجلس بهذه المناسبة، تجديد تأكيد جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في الفاتح من يونيو 2021، على تعليماته السامية من أجل التسوية النهائية لقضية القاصرين المغاربة غير المرفوقين الموجودين في وضعية غير نظامية في بعض الدول الأوروبية، كتعبير عن التزام واضح وثابت للمملكة المغربية. وعبر المجلس عن تنويمه واعتزازه بالتضامن الذي عبرت عنه البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية العربية والإفريقية وكذا أمريكا اللاتينية مع المملكة المغربية.

تموقع مجلس المستشارين في هياكل الاتحادات والجمعيات البرلمانية

- رئاسة رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي
- رئاسة لجنة العدل ونيابة رئاسة البرلمان العربي
- نيابة رئاسة مكتب البرلمانيين العالميين للإسكان عن منطقة شمال إفريقيا
- عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي
- عضوية لجنة الإرهاب بالجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا
- نيابة الرئاسة المشتركة للجنة الصداقة البرلمانية المغربية الأوروبية
- العضوية في «الشبكة البرلمانية حول السياسات المرتبطة بالجاليات التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا»
- مهمة مقرر لجنة المرأة بالجمعية البرلمانية للفرونكوفونية
- مهمة مقرر لجنة الهجرة والتجارة بالبرلمان الإفريقي

1. الشعب الوطنية الدائمة

على مستوى الشؤون العربية والإفريقية والإسلامية

- البرلمان الإفريقي (بصفة عضودائم)
- الاتحاد البرلماني الإفريقي (بصفة عضودائم)
- رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي
- البرلمان العربي (بصفة عضودائم)
- اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (بصفة عضودائم)
- الاتحاد البرلماني العربي (بصفة عضودائم)
- مجلس الشورى المغربي (بصفة عضودائم)

على مستوى الشؤون الدولية والأمريكية والآسيوية والأوقيانوس

- منتدى رئيسات ورؤساء المؤسسات التشريعية بأمريكا الوسطى ودول الكارييب (بصفة عضو ملاحظ)
- برلمان أمريكا الوسطى (بصفة عضو ملاحظ دائم)
- برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب (بصفة عضو ملاحظ دائم)
- البرلمان الأنديني (بصفة عضو ملاحظ دائم وشريك متقدم)
- الاتحاد البرلماني الدولي (بصفة عضو دائم)
- الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال أطلسي (بصفة شريك متوسطي)
- الجمعية البرلمانية للفرنكفونية (بصفة عضو دائم)

على مستوى الشؤون الأوروبية والمسلسلات المتوسطية

- الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا (بصفة شريك من أجل الديمقراطية)
- اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية (لجنة مشتركة بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوروبي)
- الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط (بصفة عضو دائم)
- برلمان البحر الابيض المتوسط (بصفة عضو دائم)
- الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا (بصفة شريك من أجل التعاون)

2. مجموعات الصداقة والتعاون (حسب الثنائية والأحادية المجلسية)

على مستوى الشؤون العربية والإفريقية والإسلامية

- **الدول بنظام الغرفة الواحدة:** السعودية، الإمارات، قطر، فلسطين، الكويت، تونس، الطوغو، والسينغال.
- **الدول بنظام الثنائية البرلمانية:** البحرين، السودان، اليمن، مصر، الجزائر، سلطنة

عمان، الأردن، الغابون، ناميبيا، الكونغو، جنوب إفريقيا، نيجيريا، ليبيريا، غينيا
الإستوائية، كينيا، كوت ديفوار، مدغشقر، رواندا، بوروندي، وسوازيلندا.

على مستوى الشؤون الأمريكية والآسيوية والأوقيانوس

- **الدول بنظام الغرفة الواحدة:** فنزويلا، الدومينيكا، تركيا، البيرو، الصين، والتايلاند.
- **الدول بنظام الثنائية البرلمانية:** الشيلي، الأرجنتين، كولومبيا، البرازيل، المكسيك، كندا، ماليزيا، باكستان، الفيليبين، كازاخستان، اليابان، الهند،* أستراليا/نيوزيلندا، وأندونيسيا.

على مستوى الشؤون الأوروبية والمسلسلات المتوسطة

- **الدول بنظام الغرفة الواحدة:** أوكرانيا، البرتغال، كرواتيا، وفنلندا.
- **الدول بنظام الثنائية البرلمانية:** إسبانيا، سويسرا، إيطاليا، بولندا، بلجيكا، ألمانيا، روسيا، إيرلندا، سلوفينيا، التشيك، هولندا، فرنسا، النمسا، بريطانيا، ورومانيا.
- كما تم إحداث مجموعة الصداقة والتعاون المغربية الأوروبية لتكون آلية متقدمة ومكملة لعمل اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية ولتعزيز التصدي لمخططات خصوم الوحدة الترابية للمملكة المغربية داخل البرلمان الأوروبي.

3. الإتفاقيات الثنائية بين مجلس المستشارين/البرلمان المغربي والبرلمانات

الوطنية والمنظمات البرلمانية

أ- الشراكات الثنائية

- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ البوروندي
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الرواندي
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الملباشي
- اتفاقية تعاون مع برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيداو)
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي والمجلس الاتحادي بدولة

الامارات العربية المتحدة

- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الأرجنتيني
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الشيلي
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ البرازيلي
- مذكرة انضمام البرلمان المغربي كعضو ملاحظ دائم لدى برلمان أمريكا الوسطى
- مذكرة تفاهم مع البرلمان الأنديني
- اتفاقية تعاون مع برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب
- اتفاقيات تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمانات أمريكا الوسطى والكارييب:
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان المكسيك
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان الدومينيكان
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان نيكاراغوا
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان الهندوراس
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان كوستاريكا
 - اتفاقية تعاون ثنائي بين البرلمان المغربي وبرلمان بيليز
- مذكرة تفاهم مع الجمعية التشريعية لجمهورية السلفادور
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الإسباني
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي ومجلس الشيوخ الفرنسي
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي والمجلس الفدرالي الروسي
- مذكرة تفاهم حول التعاون بين مجلس المستشارين المغربي والبوندسرات الألماني
- مذكرة تفاهم مع مؤسسة ويستمنستر للديمقراطية Westminster Foundation for Democracy
- اتفاقية تعاون مع مؤسسة Konrad Adenauer

ب - الشراكات المنتدياتية

- المنتدى البرلماني لدول إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارييب
- المنتدى البرلماني المغربي الفرنسي
- المنتدى البرلماني المغربي الإسباني
- مشروع إحداث المنتدى البرلماني المغربي الياباني
- مشروع إحداث المنتدى البرلماني المغربي الصيني
- مشروع إحداث المنتدى البرلماني المغربي الإيطالي

ج - الشراكات المنظماتية

- «الشراكة المتوسطية» لدى الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال أطلسي
- «الشراكة من أجل الديمقراطية» لدى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والبرنامج الثلاثي المغرب – الاتحاد الأوروبي – مجلس أوروبا تحت عنوان: «أولويات المغرب في إطار التعاون مع دول الجوار»
- الشراكة مع البرلمان الأوروبي من خلال اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية
- «الشراكة من أجل التعاون» لدى الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا
- برنامج التوأمة المؤسسية مع الاتحاد الأوروبي حول «دعم قدرات مجلس المستشارين» بالشراكة الرئيسية لمجلس الشيوخ الفرنسي
- برنامج الشراكة مع مجلس أوروبا والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا للفترة 2023-2021 الذي يأتي مكملًا لبرنامج التوأمة بين البرلمان المغربي، وبرلمانات العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، من أجل «دعم تطوير دور البرلمان في توطيد الديمقراطية بالمغرب»

4. جرد للزيارات الرسمية والإستقبالات ولقاءات العمل والمجاملة

تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، في مراسيم تنصيب رؤساء الدول والزيارات الرسمية لرئيس مجلس المستشارين

- شرف تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من طرف رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، في مراسيم تنصيب فخامة الرئيس المنتخب الجديد بجمهورية الأوروغواي، السيد لويس لاکايي بو
- شرف تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من طرف رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، في مراسيم تنصيب فخامة السيد ألفا كوندي، الذي أعيد انتخابه رئيسا لجمهورية غينيا
- شرف تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من طرف رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، في مراسيم تنصيب فخامة السيد إسماعيل عمر جيله الذي أعيد انتخابه رئيسا لجمهورية جيبوتي
- شرف تمثيل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده من طرف رئيس مجلس المستشارين، السيد عبد الحكيم بن شماش، في مراسيم تنصيب فخامة رئيس جمهورية الدومنيكان، السيد دانيلو ميدينا
- زيارتي عمل لجمهورية بنما والإكوادور
- زيارة العمل للمملكة المتحدة
- زيارة عمل لجمهورية كوستاريكا
- زيارة عمل لجمهورية بنما
- زيارة عمل للولايات المتحدة المكسيكية
- جمهورية الدومنيكان
- زيارة عمل لجمهورية التشيك
- زيارتي عمل لجمهورية سلوفينيا والنمسا

• الزيارات الرسمية للوفود الأجنبية للمملكة المغربية والإستقبالات ولقاءات العمل والمجاملة

على مستوى رؤساء البرلمانات الوطنية ونوابهم والأحزاب السياسية

- رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية
- رئيس مجلس الشورى بدولة قطر
- رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان
- رئيسة المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة
- رئيس مجلس اللوردات البريطاني
- رئيس مجلس النواب بجمهورية إيرلندا
- رئيس الجمعية الوطنية الكبرى بجمهورية تركيا
- رئيسة المجلس الفيدرالي الاثيوبي
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية غينيا كوناكري
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية النيجر
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية الإكوادور
- رئيس الجمعية التشريعية بجمهورية كوستاريكا
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية السلفادور
- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية الغابون
- رئيس الجمعية الاستشارية الشعبية بإندونيسيا
- رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية الشيلي
- رئيس مجلس النواب الشيلي
- رئيس المجلس الوطني للأقاليم برلمان جمهورية جنوب إفريقيا
- رئيس المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا

- رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية صربيا
- نائب رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية الصين الشعبية
- نائب رئيس المجلس الأعلى للدولة بدولة ليبيا
- نائب رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية بنما
- النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي
- نائب رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية هنغاريا
- رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بجمهورية كولومبيا
- رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ المكسيكي
- رئيسة لجنة الشؤون الخارجية ببرلمان مملكة التايلاند
- رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الكولومبي
- رئيس لجنة الخارجية بالجمعية الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية
- رئيس لجنة الشؤون الأوروبية ببرلمان جمهورية كرواتيا
- وفد برلماني عن جمهورية الموزمبيق
- وفد برلماني عن مجلس النواب الليبي
- وفد برلماني هولندي

على مستوى رؤساء ووفود البرلمانات الجهوية والقارية والدولية

- رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي
- رئيس البرلمان الإفريقي
- رئيس برلمان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيداو)
- رئيس رابطة مجالس الشيوخ بأوروبا
- رئيس برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب
- رئيس البرلمان الأنديني
- رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

- رئيس المجموعة الجيوسياسية لأمريكا اللاتينية والكارييب بالاتحاد البرلماني الدولي
- ممثلة برلمان جمهورية الإكوادور بالبرلمان الأنديني
- نائبة رئيس لجنة التنمية بالبرلمان الأوروبي
- وفد عن مجموعة العمل مغرب - مشرق لدى مجلس الاتحاد الأوروبي

على مستوى مجموعات الصداقة والتعاون

- رئيس لجنة الصداقة الفرنسية المغربية، رئيس لجنة الخارجية والدفاع
- رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية العمانية - المغربية بمجلس الدولة لسلطة عمان
- رئيس مجموعة الصداقة البريطانية المغربية
- رئيس مجموعة الصداقة السعودية المغربية بمجلس الشورى السعودي
- رئيسة مجموعة الصداقة البرلمانية المكسيكية المغربية
- رئيس مجموعة الصداقة الشيلية المغربية بمجلس النواب الشيلي
- نائب رئيس مجموعة الصداقة الصينية الإفريقية باللجنة الوطنية للمجلس الاستشاري للشعب الصيني
- نائب رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية صربيا وعضو مجموعة الصداقة البرلمانية الصربية المغربية
- مجموعة الصداقة بين مجلس الشيوخ الفرنسي ومجلس المستشارين بالمملكة المغربية عبر تقنية التناظر المرئي

على المستوى الحكومي

- الوزير الأول لجمهورية التشيك
- الوزير الأول لجمهورية بلغاريا
- رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية
- وزيرة العدل بمملكة إسبانيا
- كاتب الدولة في الخارجية البريطانية المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا

- كاتب الدولة المساعد في الشؤون السياسية بالولايات المتحدة الأمريكية
- الأمين العام لوزارة الخارجية البريطانية
- مفوض الاتحاد الإفريقي للتجارة والصناعة

على مستوى سفراء الدول المعتمدة لدى المملكة المغربية

- سفير جمهورية غواتيمالا لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية البرازيل الفيدرالية لدى المملكة المغربية
- سفيرة جمهورية الأرجنتين لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية الشيلي لدى المملكة المغربية.
- السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية روسيا الفيدرالية لدى المملكة المغربية
- سفير سويسرا لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى المملكة المغربية
- سفير المملكة الإسبانية لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية إيطاليا لدى المملكة المغربية
- سفير المملكة المتحدة لدى المملكة المغربية
- سفيرة جمهورية كرواتيا لدى المملكة المغربية
- سفيرة جمهورية رومانيا لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية بولندا لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية فرنسا لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية تونس لدى المملكة المغربية
- سفير دولة الكويت لدى المملكة المغربية
- سفير المملكة العربية السعودية لدى المملكة المغربية
- سفير دولة فلسطين المعتمد لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية باكستان لدى المملكة المغربية

- سفير اليابان لدى المملكة المغربية
- سفيرة جمهورية الهند لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة المغربية
- سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى المملكة المغربية
- على مستوى المنظمات والجهات والمؤسسات الوطنية والدولية
- أمناء ومسؤولي الأحزاب الديمقراطية بشمال إفريقيا
- الرئيس التنفيذي لمؤسسة وستمنستر للديمقراطية
- وفد عن المجلس الأمريكي للقادة السياسيين الشباب
- خبراء الاتحاد الأوروبي بشأن برنامج المساعدة التقنية ودعم إصلاح التربية الوطنية
- ممثل مؤسسة كونراد اديناور بالمغرب
- ممثلي فدرالية اللجنة العليا الثقافية لكاتالانيا
- رئيس الهيئة العربية الدولية للإعمار في فلسطين
- نائب رئيس ديوان المحاسبة بدولة الكويت
- وفد عن نقابة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
- رئيس المركز المغربي للعلم الدولي
- وفد عن «رابطة برلمانيون لأجل القدس»

5. جرد لمشاركات وفود مجلس المستشارين في التظاهرات الدولية

قطب الشؤون الإفريقية والعربية والإسلامية

- المؤتمر 41 للاتحاد البرلماني الإفريقي
- الدورة الـ 73 للجنة التنفيذية والمؤتمر 41 لرؤساء البرلمانات الوطنية بالاتحاد البرلماني الإفريقي
- جلسة استماع البرلمان العربي حول الوضع في السودان

- المؤتمر رفيع المستوى للقيادات العربية بجامعة الدول العربية
- اجتماع اللجنة الدائمة المعنية بالهجرة للبرلمان الإفريقي
- مهمة البرلمان العربي لمتابعة الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية بالجمهورية التونسية
- اجتماعي اللجنة المصغرة والفريق القانوني المنبثقين عن اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي
- الجلسات العامة للبرلمان الإفريقي
- الجلسات العامة للبرلمان العربي
- الدورة 75 للجنة التنفيذية والمؤتمر 42 لرؤساء البرلمانات الوطنية بالاتحاد البرلماني الإفريقي
- مهمة البرلمان الإفريقي الخاصة بمراقبة الانتخابات بجمهورية غينيا بيساو
- اجتماع هيئة مكتب البرلمان العربي
- المؤتمر الخامس عشر لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
- المؤتمر الثالث لرابطة برلمانيون لأجل القدس
- زيارة صداقة وعمل لجمهورية كوبا في إطار وفد رسمي رفيع المستوى من البرلمان الإفريقي
- اجتماعات اللجن الدائمة والجلسة العامة للبرلمان العربي
- الاجتماع المشترك للجنة الهجرة والجمارك ولجنة النقل والتكنولوجيات التابعتين للبرلمان الإفريقي
- اجتماعي اللجنة الدائمة للتجارة والجمارك والهجرة واللجنة الدائمة للنقل والصناعة والاتصالات والطاقات والعلوم والتكنولوجيا التابعتين للبرلمان الإفريقي
- اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي
- الندوة حول موضوع: «دور البرلمانيين في تعزيز الاستثمارات المسؤولة في الزراعة من أجل الانتقال نحو أنظمة غذائية أكثر استدامة في إفريقيا»
- الاجتماع الاستثنائي للجنة فلسطين المنبثقة عن اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي على إثر اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي

- الدورة العادية للبرلمان العربي
- جلسة خاصة طارئة للبرلمان العربي لمناقشة القرار الذي أصدره البرلمان الأوروبي بشأن القاصرين والهجرة

قطب الشؤون الأمريكية والآسيوية والأوقيانوس واللاتحاد البرلماني الدولي

- الدورة الـ 64 للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي
- منتدى كرونسمونتانا
- الجمعية الاستشارية العاشرة للبرلمانيين والمنتدى السنوي الـ 40 لمنظمة برلمانيون من أجل التحرك العالمي
- مؤتمر قمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ كوب 24
- دورة برلمان أمريكا الوسطى
- الجلسات العامة للبرلمان الأنديني
- الندوة المشتركة للمجموعة الخاصة لدول حوض المتوسط والشرق الأوسط «روز روت» التابعة للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي
- الجمعية العامة المائة والأربعون للاتحاد البرلماني الدولي
- المؤتمر البرلماني العالمي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي حول موضوع: «تأثير التكنولوجيا الحديثة في التنمية والرأس المال البشري، والتغيرات المناخية»
- فعاليات تخليد الذكرى الـ 25 لتأسيس منتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب
- الدورة السنوية 65 للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي
- الاجتماع البرلماني رفيع المستوى ضمن الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حول موضوع: «محاربة الفوارق»
- الدورة السنوية 65 للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف شمال الأطلسي
- الدورة 141 للجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي
- المؤتمر البرلماني العالمي

- المؤتمر الدولي الخاص بقدرات التقييم الوطنية «NEC 2019»
- النسخة الثالثة من المنتدى الدولي الفرنكفوني للتقييم
- المؤتمر 102 لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية
- المؤتمر العالمي السابع للبرلمانيين ضد الفساد
- الاجتماع البرلماني الدولي بمناسبة مؤتمر قمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة حول تغير المناخ كوب25
- المؤتمر المنظم من طرف البنك الدولي حول موضوع: «اجتماع برلماني افتراضي حول استراتيجية البنك الدولي بشأن الهشاشة والصراع والعنف»
- الاجتماع البرلماني حول موضوع: «مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف في إطار ولاء كوفيد19»
- الاجتماع البرلماني الدولي حول موضوع: «تأمين مستقبلنا المشترك: مشروع دليل للعمل البرلماني بشأن نزع السلاح من أجل الأمن والتنمية المستدامة»
- اجتماع مجموعة البحر المتوسط والشرق الأوسط التابعة للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي حول موضوعي: «التنمية والأمن في منطقة الساحل» و«وباء كوفيد19 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»
- الندوة الدولية حول موضوع: «إعادة البناء بشكل أفضل: الدروس المستفادة من وباء كوفيد19 لتعزيز دور البرلمانات في الحد من مخاطر الكوارث»
- الندوة الدولية حول موضوع: «الاستجابة لكوفيد19 وأهداف التنمية المستدامة» المنظمة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي وشبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة
- الجلسة الثامنة والثلاثين لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب
- الدورة الخامسة للمنتدى العالمي «حوار رايسينا» المنظم من قبل مؤسسة الدراسات والأبحاث بجمهورية الهند
- جلسة الاستماع البرلمانية المنظمة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي بشراكة مع منظمة

الأمم المتحدة حول موضوع: «التعليم باعتباره مفتاح للسلام والتنمية المستدامة: نحو تنفيذ الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة»

- الدورة الـ 39 لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكارييب، والتي تميزت بتنصيب رئيسة مجلس النواب المكسيكي رئيسة جديدة لهذه المنظمة
- الندوة حول موضوع: «بناء الجسور بين العلوم والبرلمانيين لمصلحة المجتمع» المنظمة من قبل الاتحاد البرلماني الدولي
- ورشة العمل القيادية للبرلمانيات الفرنكوفونيات المنظمة من قبل الجمعية الوطنية للكيبك لبرلمانية للفرنكوفونية
- الاجتماع البرلماني المنعقد بمناسبة الدورة 65 للجنة وضع المرأة المنظم من قبل الاتحاد البرلماني الدولي وهيئة الأمم المتحدة لتكافؤ الفرص وتمكين المرأة
- المنتدى البرلماني المنعقد بمناسبة المنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة
- الندوة تحت عنوان «تأهيل النشاط الإقتصادي في مرحلة ما بعد الجائحة» في إطار فعاليات الذكرى 41 لتأسيس البرلمان الأنديني، بحضور رؤساء الاتحادات البرلمانية الجهوية والإقليمية في أمريكا اللاتينية والكارييب، الأعضاء في المنتدى البرلماني لدول إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارييب
- مراقبة الانتخابات الرئاسية الأمريكية ضمن بعثة الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا
- «المنتدى البرلماني حول خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية: أثر كوفيد 19 على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ودور البرلمانات»
- الورشة المنظمة من قبل الجمعية البرلمانية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي حول موضوع: «الرقابة البرلمانية للعمليات الاستخباراتية العسكرية، التجارب المستخلصة»
- اللجن الدائمة والجمعية العامة الـ 46 للجمعية البرلمانية للفرنكوفونية
- جلسة الاستماع البرلمانية بالأمم المتحدة حول موضوع: «مكافحة الفساد لاستعادة الثقة في الحكومة وتحسين آفاق التنمية».

- الجمعية العامة الـ 142 للاتحاد البرلماني الدولي
- اجتماع الشبكة البرلمانية للنساء التابعة للجمعية البرلمانية للفرنكوفونية

قطب الشؤون الأوروبية والمسلسلات المتوسطة

- المرحلة الرابعة من الدورة 2018 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- اجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية التابعة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط
- اجتماع اللجنة البرلمانية المشتركة المغرب - الاتحاد الأوروبي
- الاجتماع الـ 35 لمكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
- اجتماع لجنة الشؤون السياسية والأمن وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط
- اجتماع لجنة القضايا السياسية والديمقراطية التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- المرحلة الأولى من دورة 2019 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- اجتماع لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- المنتدى البرلماني رفيع المستوى 5+5 لبلدان غرب المتوسط
- الاجتماع الخاص بتقييم برنامج الشراكة بين مجلس المستشارين ومؤسسة وستمنستر للديمقراطية
- الدورة الشتوية الـ 18 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
- المرحلة الثانية من الدورة العادية للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- مهمات للبرلمان الأوروبي بكل من بروكسيل وستراسبورغ لمجموعة الصداقة البرلمانية المغربية الأوروبية واللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية في إطار مواكبة ملفي اتفاقيتي الفلاحة والصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي
- الجلسة العامة الخامسة عشرة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

- الدورة الثالثة عشرة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
- دورة الخريفية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
- المرحلة الثالثة من دورة 2019 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الاجتماعات رفيعة المستوى لوفد الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط لدى الأمم المتحدة
- اللجان الدائمة المتعلقة بقضايا الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والقضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الاجتماع التنسيقي للجنة البرلمانية الخاصة بمحاربة الإرهاب التابعة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
- اللجان الدائمة المتعلقة بقضايا الشؤون القانونية وحقوق الإنسان والقضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الدورة الرابعة للمنتدى البرلماني الفرنسي المغربي
- لجنة الشؤون السياسية والأمن وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط
- المرحلة الأولى من الدورة 2020 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الندوة البرلمانية حول «القيادة المستقبلية من أجل اندماج سياسي بمنطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»
- ثلاث مهام إلى البرلمان الأوروبي في إطار اللجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية
- الدورة الرابعة عشرة للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
- الدورة الشتوية التاسعة عشرة للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
- لجنة القضايا القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- لجنة القضايا السياسية والديمقراطية التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- جلسة الاستماع المنظمة من قبل لجنة القضايا القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا حول موضوع: «حقوق الإنسان وجوانب سيادة

القانون لأزمة فيروس كورونا»

- اللجنة الفرعية للشرق الأدنى والأوسط التابعة للجنة القضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- اجتماع اللجنة المعنية بقضايا الإرهاب التابعة للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا
- اجتماع لجنة القضايا القانونية وحقوق الإنسان التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الاجتماع المشترك للجنة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط الخاصة بالإرهاب ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب
- اجتماع لجنة القضايا السياسية والديمقراطية التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- اجتماع لجنتي القضايا السياسية والديمقراطية والشؤون القانونية وحقوق الإنسان التابعتين للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- اجتماع لجنة القضايا السياسية والديمقراطية التابعة للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا حول موضوع: «عشر سنوات من الشراكة من أجل الديمقراطية»
- الاجتماع التشاوري للجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي
- الاجتماع الأربعين لمكتب الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
- المرحلة الأولى من دورة 2021 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- المرحلة الثانية من دورة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا
- الجلسة العامة الـ 15 لبرلمان البحر الأبيض المتوسط
- المرحلة الثالثة من دورة 2021 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا

- مهمة للبرلمان الأوروبي من أجل التحضير للاستحقاقات الخاصة بالدورة السنوية للجنة البرلمانية المشتركة المغربية الأوروبية بخصوص أعمالها، وبالموازاة مع انعقاد اجتماعين للجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي حول العلاقات بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي في ضوء قرار البرلمان الأوروبي حول موضوع القاصرين والهجرة.

6. احتضان وتنظيم التظاهرات المشتركة

- احتضان البرلمان المغربي، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، لفعاليات الدورة الرابعة عشرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 14 مارس 2019
- تنظيم مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، للندوة الدولية بشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول تجارب المصالحات الوطنية التي تسعى إلى تحقيق الاستقرار السياسي والسلم الاجتماعي وبناء السلام يومي 16 و17 يناير 2019
- تنظيم مجلس المستشارين للاجتماع التأسيسي للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي والمصادقة على مشروع ميثاقها التأسيسي يوم 16 يناير 2019
- تنظيم البرلمان المغربي للمؤتمر البرلماني الدولي حول الهجرة بتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للهجرة الذي نظمته بلادنا بمدينة مراكش يومي 10 و11 دجنبر 2018 من أجل إقرار الميثاق العالمي من أجل هجرات آمنة، منظمة ومنظمة
- احتضان البرلمان المغربي للاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يوم 17 يوليوز 2019

- احتضان مجلس المستشارين لملتقى القيادات الشبابية المستقبلية المغربية يوم 13 يوليوز 2019
- احتضان البرلمان المغربي لأشغال الدورة 27 للجمعية الجهوية الإفريقية التابعة للجمعية البرلمانية للفرنكفونية يومي 14 و15 يونيو 2019
- احتضان مجلس المستشارين لمندى البرلمانين العرب للإسكان يوم 18 شتنبر 2019
- احتضان مجلس المستشارين لمؤتمر الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا بمراكش خلال الفترة الممتدة من 03 إلى 06 أكتوبر 2019
- تنظيم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الندوة الدولية حول موضوع: «البرلمانات ورهانات الأمن الغذائي» والاجتماع الأول للشبكة البرلمانية للأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي، بمقر مجلس المستشارين، أيام 31 أكتوبر- فاتح نونبر 2019
- مبادرة تنظيم مجلس المستشارين لمائدة مستديرة حول موضوع: «دور البرلمانات في مكافحة العنف ضد النساء» بمناسبة الحملة السنوية للأمم المتحدة لوقف العنف ضد النساء، يوم 11 دجنبر 2019
- لقاء مشترك لكل من السيد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، والسيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، مع رئيس برلمان أمريكا اللاتينية والكارييب، السيد خورخي بيزاروسوطو، حول تفعيل المنتدى البرلماني لدول إفريقيا وأمريكا اللاتينية والكارييب بمقر مجلس المستشارين، يوم 12 فبراير 2020
- احتضان البرلمان المغربي للاجتماع المشترك للجنيتين الدائمتين المعنيتين بالتجارة والنقل التابعتين للبرلمان الإفريقي والندوتين حول «التجارة بين-إفريقية في إطار اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية ZLECAF» و «حماية المعطيات الشخصية والاقتصاد الرقمي في إفريقيا» بتعاون مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، أيام 02 - 07

مارس 2020

- تنظيم البرلمان المغربي للقاء التشاوري لرؤساء البرلمانات الإفريقية حول البرلمان الإفريقي

يوم 08 يوليوز 2021

- تنظيم البرلمان المغربي للمؤتمر المشترك مع الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا حول موضوع: «النساء والعمل السياسي: الطريق إلى المناصفة» يوم 13 يوليوز 2021.

